مخلف عطايا حذره بالغارة على الاعدا واخذ اموالهم يصفه بالشجاعة والكرم
قال المطرزي لانه يجعل ما استباح من اموال اعدائه خلفا مما اتلف بالانفاق
وهذا ممتدح العرب الاترى الى قول ابي تمام د
اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر اغارت عليه فاحتوته الصنائع
متلف لماله بالجود اغر مشهور بين الناس فريد وحيد في الخصال الحميدة
نابه عظيم القدر فاضل زائد على غيره في العلم ذكي متوقد الفطنة انوف
كاره للقبيح كثير الحمية والغضب لما يستراب منه مفلق فصيح اللسان حتى
انشائي الكلام ان ابان بين كلامه طب حاذق حسن التدبير اذا ناب
حدث هياج حرب وجل عظم خطب امر شديد مخوف فد تم بحمد الله النظم
مناظم جمع منظوم شرفه تائلف تجتمع يريد ان ما ينظم في شرفه من
المدائح يأتلف بلا تكلف على الشعر لكثرة صفات الفضل والسودد كما قال
ابو الطيب رحمه الله تعالى د
لك الحمد في الدر الذي لي لفظه فانك معطيه واني ناظمه
وقال اخر رحمه الله د
ما لقينا من فضل جود ابن يحيى صير الناس كلهم شعرا
وشؤبوب قال الموصلي الشؤبوب الدفعة من المطر وهي في العطا مجاز حباه ه
بكسر المهملة عطائه يكف يقطر ويسيل ونائل عطا يديه فاض سال وجرى
على الارض وشح بخل قلبه غاض نقص وجف وخلف بكسر الخا المعجمة وسكون
اللام ضرع حلبه سحائبه جوده جنائب ذهب عيابه جمع عيبة وهي الوعا
وسبق تفسيرها جرب بيت لب يعني لكثرة جوده كان له ما لا ينهبه القاصد
له ومن لف لفه اي من التف به ودخل في جماعته واخذ هذا اللفظ من قول
الاعشى رحمه الله تعالى د
وقد ملأت بكر ومن لف لفها نباك كاحواض الرجا فالقواعصا
وقال المطرزي اصله من قولهم جاء بنو فلان ومن لف لفهم وقال يعقوب اي
من التف بهم من غيرهم وحلفائهم وقيل من عدفيهم فلج ظفر بما احب
وعلت صار فوق بانفوق هذا الامير وناجز به جلب بالجيم يعني من اي بابه
طالبا للعطا حلبا اي جمع المال من عنده وخلب بالخا المعجمة من قولهم
خلب النبات اذا قطعه يعني قطع المال من خزانته وجعله في كيس نفسه
كف منع عن هضم ظلم برئ وبرئ عن دنس غوى ضال بنفسه دون لبانه
يعني لما نحلته يعني بشدة ومنعة يريد انه يتواضع مع الفقراء او يبسط
ويتكبر مع الاعدا وقال الشريشي يريد ان الامير اذا انبسط لم يهب واذا اشتد
هيبته لم يؤلف فحالته هذه الممدوح بين العزم واللين قال ابو تمام د
والجد شيمته وفيه فكاهة سمح ولا جد لمن لم يلعب

شرس

شرس ويشبح ذاك لين خليفة لا خير في الصهبا اذا لم تقطب
دنك بتشديد الكاف وتخفيفها ما لك ولتعرض عن مذهب طريق كريخيل
نائل المال لبس بوثاب كثير الوثوب عند نهزة فرصة شري العف يكف
نفسه عفة بر مطيع لله عفيف عن المحارم شعر قليلا اي فلاجل ابحر
يعني الامير ويستحق شفافة شغافه اي حبا يبلغ الغاية وشغاف القلب
اعلاه يريد ان عفافه بلغه غاية الحب من القلوب ملبابه بالباء الموحدة
خالصه وفي نسخة لبابه بالبا المثناة من تحت تواضعه خلاب خادع
اخذ للنفس غالب عليها اخلاقه غر مفروقة بين الناس ترف بتشديد
الفاء تلالاء وتشرق وبوقه طرف السهم الذي يجعل في الوتر فوق نصل الغالب
سهم اذا ناضله راميه غلاب صائب لمن يراميه سمح موفق سهل
حسن الخلق وقال المسعودي السمح ان الخد والاسجاح حسن العفو
وقالت عائشة رضي الله عنها للسمرنا على رضي الله عنه يوم الجمل ملكت
فاسجح اي ظفرت فاحسن العفو تجهزها عنه ذلك باحسن الجهاز الى المدينة
الشريفة وفي المثل فاسجح اي سهل في سلطانك بهش يهتز وينشط
ودوتلاف تدارك ان هفا اخطا وزل خل صاحب فليس عنه بوثاب
يشكل لا باخل بل باذل واهب خرق بكسر المعجمة وسكون الرا سخي يخرق
في العطا اي يتوسع فيه اذا يعتر يقصد بر بسكون الرا ظاهر لا يليه
يقرب منه باب كرنيا انه لا يحتجب عمن قصده خلف باب ومن المعلوم
ان الحجاب ممن يقصد مذموم ومن الحسن ما قاله ابو الطيب في ممدوحه
اصبحت تامر بالحجاب لخلوة هيهات لست على الحجاب بقادر
من كان ضوء جبينه ونواله لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر
واذا احتجبت فانت غير محجب واذا بطنت فانت عين الظاهر
النعض اشتداد ازل ضيق عيش من جدب وقحط فل كسر غرب حد عضاضه
اشتداده قال شارح العضاضة هي حجر بان العض بين الثنيه والعضاض
معناه العض عنابه بكهايته وقال ابن الانباري المناب من ناب فلان
الامر اذا اتاه مرة بعد مرة واتخب انكسر منه ناب سن يقول ان عضت
الناس الشدائد وضرت بهم دفعها وكسر انيابها عن اهم وحمى ه
ان انتقروا ومن ملح ما قيل في هذا المعنى قول ابي الطيب رحمه الله تعالى
اطعمتني الدنيا فلما جئتها مستمطرا مطرت علي مصائبا
وحرمتني علم ابن منصور بها جاء الزمان الي منها تائبا
ونقل ابو الطيب اللفظ من قول ابي تمام د
كثرت خطاياي وقد رأى بندائك وهو الي منها تائبا
والمريه الحصني في قوله د

قوله ولد الاوله ابيات باقي تمامها د

قوله ناب تمامها د

قوله تخوف آخرها د

Copyright ... University